دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس

أ/ العالية حبار

جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان(الجزائر)

ملخص: تعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصور، ونالت قسطا وافرا من الدراسات والأبحاث التربوية، ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من اهتمام وزارة التربية والتعليم في كل مكان بالطالب أولا على اعتبار أنه محور العملية التعليمية، وثانيا بالمعلم الذي يظل فارس هذه العملية ، لذا وجب اختيار الطرائق المناسبة التي تحقق الأهداف التربوية وتسهم في نجاح العملية التعليمية، لأن طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة ، وإذا كانت هناك طرائق متعددة ومشهورة في التدريس فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور وعن الطبيعة البشرية وعن طبيعة المعرفة ذاتها ، ونظرا لأهمية طرائق التدريس في العملية التعليمية ،فقد أوليت جل اهتمامي في دراسة هذا الموضوع وتبيان هذه الطرائق، فتناولت في بحثي هذا مفهوم طرائق التدريس ومعايير اختيار هذه الطرائق وخطواتها ، والعوامل المؤثرة في اختيارها وأسس التدريس وطرائقه ، إلى جانب صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس واستعملت المنهج الوصفي التحليلي .

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس ، التدريس ، المعلم

Rusumes:

Through time and ages educators were interested by teaching methodologies as a crucial topic there were many researches and studies were emitted from the attention of the mimestry of education focusing firstlythe student centred interaction by involuing him in every thing second the teacher as a very important pillar of the educational process should chose carefully the suitable methods to achieve aims and success in fact educational method is a set of steps and principles that should be f ollowed to provide fruitful results the variety of methods of teaching is the result of educators and scholars ideas and diligence atout the human nature and the nature of knowledge itself however I was interested in this topic to highlight the concept of the different methodologies of teaching and show the various calibers to chose them in addition the affecting factors of teaching foundations then I talked about the teacher characteristics and his successful criteria in teaching process I used for that the descriptive method opening statement.

Teaching methodologies, teaching, teacher

مقدمة:

تحتاج العملية التعليمية إلى طرائق معيّنة يستعين بها المعلم لإيصال المعارف إلى التلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوّة منها، وهي العمل على بناء أجيال جديدة قادرة على استيعاب ما تنتجه القرائح البشرية من معلومات، وما تهيئة من قدرات، وما تحدثه من متغيرات في السلوك الانساني، فالإنسان المتعلم يختلف عن الانسان غير المتعلم في سلوكه وتصرفه وعمله وعاداته ونظرته إلى أمور الحياة وقضاياها المختلفة.

وإن طرق التدريس التي ينبغي على المعلم الاستعانة بها اطلاعا واستفادة، عديدة ومتنوعة، فالشعوب والأمم قد ساهمت في استحداث طرائق تعليمية تتطور باستمرار، فرضها الواقع والتقدم والغيات، وكلها تؤدي إلى خدمة المجتمع. وهذه الطرائق ينظر إليها " المعلم العربي " كنتاج انساني له حسناته وفوائده، وله سيئاته وعيوبه، ومن ثمّ يوجد الطريقة المناسبة التي تتفق مع هذا المجتمع وقيمه ومبادئه وعاداته. وإن سبر أغوار طرائق التعليم الغربية لا ينفع مجتمعنا بمقدار استخلاص ما يمكن الاستفادة منها كمبادئ عامة، ونظرا لاعتبار الطرائق التدريسية المحرك الأساسي في العملية التعليمية، أوليت جل اهتمامي على دراستها والاهتمام بها محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

* ما المقصود بطرائق التدريس؟
* ما هي شروط الطريقة الجيدة في التدريس؟
* ما هي الخطوات التي يجب على المعلم مراعاتها أثناء اختيار طرائق التدريس؟

1 – مفهوم طرائق التدريس: تعتبر طرائق التدريس من الإجراءات الصفية التي يحددها المدرس في تخطيطه للدرس والمساهمة في نجاح الموقف التعليمي، فهي تلعب دورا أساسيا ومهما في تناول المادة العلمية وفي تنظيم الحصة الدراسية، لذلك تعتبر أداة ضرورية وفعالة لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.

وتعرف أيضا على أنها المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ونشاطات للتعلم بسهولة ويسر.[1].

أما التدريس فهو عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كما يعد عملية اجتماعية وانتقالية تتفاعل فيها كافة أطراف العملية التربوية من إداريين، وعاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية الانفعالية، والمهارية للمتعلمين.[2].

وهناك من يرى أنه نظام متكامل من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته وعملياته ومخرجاته المتمثلة في:[3]

أ- المدخلات: تتمثل في المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بنية التعلم ، والبيئة الصفية أو بيئة الفصل.

ب- الخطوات أو العمليات: تتمثل في التدريس بأهدافه واستراتيجياته وأساليبه وطرائقه، وبأساليب التقويم وتحضير البيئة الصفية والتنفيذ، وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة لتحقيق التعليم والتعلم لدى المتعلم.

ج- المخرجات: تتمثل في التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي، والعاطفي، والحركي لدى المتعلمين، وهو ما يطلق عليه بالتعلم، وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

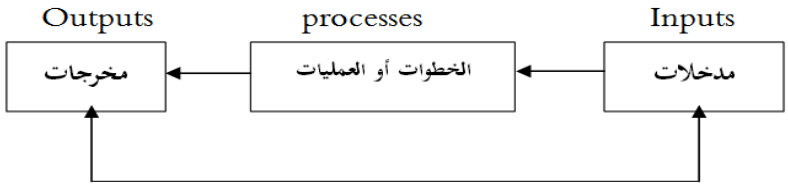

2- معايير اختيار طرائق التدريس:

إن اختيار طرائق التدريس لا يتوقف على مدى تفضيلها من طرف المدرس، وإنما يتحدد من خلال معايير

لا بد من مراعاتها هي: [4]

أ- طبيعة الهدف التعليمي: ترتبط كل مادة تعليمية بعدد من الأهداف التربوية والسلوكية، فمثلا إذا كان الهدف إدراكيا فقد يستخدم المدرس طريقة تدريس إدراكية مثل المحاضرة والأسئلة، أما إذا كان الهدف ذا طبيعة شعورية فإن طريقة التدريس هي طريقة المناقشة والطريقة الحوارية.

ب- طبيعة المادة الدراسية: يتوقف اختيار طريقة التدريس على طبيعة المادة الدراسية، وعلى المدرس أن يدرك ذلك وتكون له الخلفية في هذا المجال حتى يتمكن من إيصال المعلومات إلى طلابه، فقد يعتمد طرائق مختلفة مثل المناقشة وطرائق التدريس المباشر (الوصف، العرض، المحاضرة، الإلقاء...)

ج- توفر الوقت لتحقيق الهدف التعليمي: إن العامل الذي يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس الملائمة هو عامل الزمن، فإذا كان الوقت مناسبا فإن أنسب الطرائق

التدريسية هي التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم، أما إذا كان الوقت غير مناسب فإن المدرس يلجأ إلى طريقة المحاضرة.

د- عدد المتعلمين في الفصل: إن عدد المتعلمين داخل الفصل يحدد طريقة التدريس المناسبة، فإذا كان عددهم يصل إلى خمس وعشرين تلميذا فيفضل استخدام طريقة المناقشة لتبادل الخبرات، أما إذا زاد عدد المتعلمين عن الحد المطلوب فيفضل استخدام طريقة المحاضرة والطريقة الحوارية وطريقة حل المشكلات.

ذ- المرحلة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين: إن مراعاة المرحلة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين أمر ضروري على المدرس، فطلبة التعليم العالي تناسبهم طريقة المحاضرة أو المناقشة على خلاف تلاميذ المدارس الابتدائية التي تناسبهم طريقة الوصف والعرض والتمثيل.

ر- الوسائل التعليمية: إن عدم توفر الوسائل التعليمية بشكل جيد ومتنوع يحول دون استخدام طرائق معينة، لذا فإن نقص الوسائل يؤدي إلى تعطيل جهود وعمل المدرس الناجح، لأن استخدام الوسائل في التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية المدرس ومدى اقتناعه بعمله.[5]

3- الخطوات التي يجب مراعاتها أثناء اختيار طرائق التدريس:

* التخطيط للدرس وتصميمه قبل الدخول إلى غرفة الدرس.
* إزالة الحواجز النفسية بين الطالب والمعلم خاصة إذا كان المعلم يتعامل مع طلبة جدد يراهم لأول مرة.
* إبلاغ الطلبة بالأهداف التعليمية للمادة المراد تدريسها.
* استدعاء الخبرات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدرس.
* التمهيد للدرس وربطه بموضوعات سابقة مألوفة.
* شرح الدرس وما يتضمنه من مفاهيم ومبادئ وإجراءات وربطها بموضوعات أخرى مشابهة.
* التفصيل التدريجي بالمعلومات إلى أن يتم شرح الدرس كاملا.
* إتاحة المجال للممارسة والتدريس وإعطاء التمارين في نهاية الحصة.[6].

4- العوامل المؤثرة في اختيار طرائق التدريس:

إن طرائق التدريس وأساليبها متعددة، فلا يوجد طريقة من بينها هي الأفضل دائما، وهذا بحكم العوامل التي تؤثر فيها وتحكم المدرس في اختيارها وهي:[7]

أولا الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج: فهي تؤكد على أن المدرس هو محور العملية التدريسية ومصدر للمعلومات، أما الطالب فهو المتلقي.

ثانيا الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها: تعتبر عاملا مؤثرا في اختيار طريقة التدريس، ومن ثمة اختيار الأسلوب التدريسي الذي يلائم الطالب.

ثالثا المنهج والزمن: يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا حتى يتم إنجاز المنهج في الوقت المحدد.

رابعا المادة ونوعها: تتطلب من الأستاذ أن تكون له دراية بالطريقة المناسبة في تدريس مادته.[8]

5– **أسس التدريس الجيد:** إن التدريس الجيد، هو التدريس الذي تتوفر فيه الأسس الآتية: [9]

* مراعاة الخلفية المعرفية للطالب والتأسيس عليها ورصد قدراته وإمكانياته واهتماماته والعمل على تنميتها، ومعرفة ميوله بقصد أخذها بعين الاعتبار في العملية التعليمية.

* إثارة المتعلمين وتحفيز دافعيتهم نحو التعلم.

* وضوح الأهداف وتحديدها بشكل واضح من المدرس، وتعريف المتعلمين بها كي يوجهوا مسارهم نحو التعليم.

* التنوع بين أساليب التعليم ووسائله بالعمل والملاحظة، أو التبصر، أو بالمحاولة والخطأ.

سيادة النظام وحسن التعامل وإيجابية التفاعل بين المدرس والطلبة.

* اعتماد التقويم المستمر وقياس نواتج التعلم، وأخذ نتائج التقويم بعين الاعتبار عند التخطيط للدروس اللاحقة ومراعاتها.

* أن يبدأ الدرس بالمتعلم وينتهي بالمتعلم، ولا يترك طالبا من دون مشاركة.

6– **الطريقة الجيدة في التدريس:** إن اختلاف عناصر الموقف التعليمي ودخول متغيرات كثيرة ومتنوعة في عملية التعلم يوضح بعدم وجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائما، فالطريقة التي تلائم مادة قد لا تلائم مادة أخرى، والتي تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم مرحلة دراسية أخرى، والتي تستجيب لأهداف معينة قد لا تستجيب لأهداف أخرى. [10].

ولكن من خلال كل هذا يمكن وضع مؤشرات عامة تحدد معالم الطريقة الجيدة في التدريس، والقول أن الطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل وجهد أقل وهي التي تتوفر على شروط تجعلها فاعلة وهي:

– أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد.

– أن تتلاءم مع قدرات المتعلمين وقابلياتهم.
– أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء.
– أن تتدرج من المحسوس إلى المجرد.
– أن تحث الطالب على التفكير الجيد والوصول إلى نتائج.
– أن تسهم في الربط بين الجانبين العملي والنظري للمادة.
– أن تساعد الطلبة في تفسير النتائج التي توصلوا إليها.[11].

7– **طرائق التدريس:** هي الأسلوب التعليمي الذي يكون للمعلم الدور الأكبر في عملية التدريس، وعليه تقع المسؤولية الأولى في توصيل المادة الدراسية إلى المتعلم، وهذه الطرائق تأخذ عدة أشكال منها:

أ– طريقة الإلقاء: طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء،[12] حيث يقوم المعلم بشرح الكلمة المنطوقة ويستعين في بعض الأحيان ببعض الوسائل المعينة، أما الطلاب فيستمتعون ويسجلون بعض ما يلتقطونه مما يلقى عليهم، ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات، لكن هذه الطريقة عادة ما تؤدي إلى ملل الطلاب وسلبياتهم وعدم فهمهم والاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير.[13]

ب– الطريقة الاستقرائية: تأثرت هذه الطريقة بالخطوات التي جاء بها المربي الألماني "هاربرت" متمثلة في التمهيد، والعرض، والاستنتاج ،والقاعدة ،والربط والتطبيق، ولقد طبقت هذه الطريقة في جميع المواد [14] حيث يبدأ فيها العقل من الخاص إلى العام، ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة، وفيها يعمل التلاميذ على استنباط القاعدة التي يراد تعليمها.[15]

ج– الطريقة الاستنباطية: هي طريقة هاربرت، الغرض منها أن تقود المتعلم إلى معرفة الأحكام العامة والحقائق بطريقة البحث والاستنباط والاستقراء، فهي تقوم بالبحث عن الجزئيات أولا ووصولا إلى القاعدة، وقد بنيت هذه الطريقة على الخطوات التي وضعها "يوحنا فريدريك هاربرت" وبها يترتب الدرس إلى عدة نقاط سماها خطوات الدرس أو مراتبه، وتسير هذه الطريقة في أربعة خطوات هي: [16]

* الخطوة الأولى: تتمثل في التحليل الأول للفكرة العامة وتسمى مقدمة، بحيث تنتفع بمعلومات التلاميذ القديمة ونربطها بالمعلومات الجديدة لكي يسهل تذكرها.

* الخطوة الثانية: وهي تداعي المعاني أو الربط، وهي خطوة للبحث والاستكشاف والتفكير في العلاقات التي تربط الأسئلة ببعضها البعض.

* الخطوة الثالثة: وهي خطوة النظام أو الحكم، ويراد منها ترتيب العناصر ترتيبا بعد ربط بعضها ببعض.

*الخطوة الرابعة: ويراد بها خطوة التطبيق أو المراجعة، لأن عند معرفة القاعدة الجديدة يتم تثبيتها بإعطاء تمرينات أو تطبيقات.

د- الطريقة الحوارية: هي طريقة ابتدعها "سقراط"، إذ كان يهاجم الناس ساخرا متهكما من عقائدهم التي كونوها على غير أساس، فيزلزل ما في نفوسهم من عقيدة ثم يأخذ في الحوار والأخذ والرد.[17]

وتقوم هذه الطريقة على الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق، [18] ويشترط لنجاحها أن تكون واضحة بسيطة، ومن محاسنها: [19]

- أن تشع جو من الحيوية في القسم فتكسر الجهود وتدفع الملل وتثير الدافعية.
- تثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله شديد الانتباه.

ذ- الطريقة التكاملية: هي طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وترتقي بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة، ومن خصائصها في تعليم اللغة العربية نجدها تعتمد على المراحل التالية:[20].

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.
- التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.
- القواعد النحوية والحركات الإعرابية.

ر- طريقة حل المشكلات: يقصد بها أسلوب حل المشكلات، وهي تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية الوصول إلى حل المشكلة، [21] تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم حيث يستخدم مجموعة من الأنشطة العلمية كالملاحظة، وقراءة البيانات، وجدولة النتائج ومن خطواتها: [22]

1- الإحساس بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة

3- جمع المعلومات.

4- وضع الفرضيات.

5- التحقق من الفرضيات.

6- حل المشكلة.

ز- طريقة المشروع: هي من أهم الطرائق الحديثة في التدريس، تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتعويده الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها، كما تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية تدور حول مشكلة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، مما يجعلهم يشعرون بميل حقيقي إلى دراسة هذه المشكلة والبحث عن الحلول المناسبة لها بحسب قدرات كل واحد منهم، [23] وهي تمر بعدة مراحل أساسية هي: [24]

* مرحلة التشخيص الأولي.

* مرحلة تحديد الأهداف.

* مرحلة بناء برنامج للإنجاز.

* مرحلة العمل أو الفعل.

* مرحلة التقويم الإجمالي.

8- صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس: هناك عدد من الصفات والمعايير إذا ما توفرت في المدرس وأدائه تفتح أمامه سبيل النجاح في التدريس وهي:[25]

* أن يكون متفهما مع طلبته، عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم.

* أن يكون متمكنا من مادته ملما بها وماله صلة بها، عارفا أفضل مصادر المعلومات المعنية.

* أن تكون شخصيته منشرح النفس، واسع الصدر، وقوي الحجة.

* يكون متمكنا من مهارات التدريس بدءا من التخطيط وانتهاء بالتقويم.

* يحترم الوقت واستغلاله بما يصب في خدمة أهداف الدرس ولا يتجاوز وقت الدرس أو الراحة.

* تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.

* يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

* يشرك الطلبة جميعهم في الدرس.

وإلى جانب هذه الصفات هناك مجموعة من الشروط كان يجب أن تتوفر في المعلم وهي:

أولا الكفاية اللغوية: إن التربية الحديثة تشترط ضرورة امتلاك المعلم أو الأستاذ الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها واستعمالها استعمالا صحيحا، ويرجع هذا لأسباب منها مؤهل الأستاذ العلمي.

ثانيا مهارة تعليم اللغة: لكي تتحقق مهارة تعليم اللغة، يجب الارتكاز على الشرطين المذكورين سابقا وهما:

الكفاية اللغوية، وكذا الإلمام بمجال البحث، أضف إلى ذلك الممارسة الحقيقية أي الفعلية للعملية التعليمية، وكذا الاطلاع على النتائج المحققة على مستوى البحث اللساني والتربوي.[26]

لكي تنجح العملية التعليمية يجب أن نعتمد على ثلاث عناصر أساسية متكاملة فيما بينها، فإذا نقص عنصر من هذه العناصر لا تحدث عملية التعلم أو التعليم، وتتجلى هذه العناصر في المتعلم والمعلم والطريقة فلا يمكننا أن نجد معلم دون متعلم حتى وإن كانت لديه طريقة ممتازة في توصيل المعلومات والمعارف الخاصة باللغة الذي هو بصدد تعليمها، ولا يمكننا أن نجد متعلما دون معلم وطريقة.

ولبلوغ الأستاذ غرضه منها يجب مراعاة ما يلي:

أ- الطريقة: وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم، ويجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة للتطور والارتقاء وبلوغ الأحسن فالأحسن.

ب- التدرج في تعليم المادة: يعتبر التدرج في تعليم المادة اللغوية أمرا طبيعيا يساير طبيعة اكتساب اللغة نفسها، وعلى هذا الأساس يجب أخذ هذا العنصر بعين الاعتبار، ويكون ذلك عند تسطير البرنامج التعليمي ومراعاة ثلاثة شروط رئيسية هي:

1- **السهولة**: وهي الانتقال من السهل إلى الأقل سهولة، وتعتبر عاملا ضروريا في العملية التعليمية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا العنصر أي السهولة لا ينحصر في مجال تعليم اللغات فقط، بل هو أساسي في كل المواد القابلة للتعليم والتعلم.[27]

2- **الانتقال من العام إلى الخاص**: لا بد من مراعاة هذا المبدأ، إذ يجب أن تدرس القاعدة العامة قبل الخاصة، وتدريس الألفاظ التي لها علاقة بالموجودات المحسوسة قبل الألفاظ التي لها علاقة بالأشياء المجردة، معناه أن تدرس التراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة.

3- **تواتر المفردات**:

والمراد به الأخذ بالمهم، فالألفاظ تشكل القائمة المعجمية في لغة ما، ولذلك فإن التدرج في تعليم اللغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرنامج التعليمي للغة معينة.[28]

ج- اختيار المادة التعليمية:

ليس معنى تدريس اللغة هو تعليم النظام اللساني بكل شموليته دفعة واحدة، وإنما هو تعليم لغة معينة تهدف بالأساس إلى إكساب المتعلم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبنى الأساسية، ويجب مراعاة الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية ومستوى المتعلم، واهتماماته ودرايته الذاتية والوقت المخصص للمادة التعليمية.[29]

د- عرض المادة التعليمية: إن عرض المادة التعليمية يشكل أساسا من الأسس التي يوضع عليها البرنامج المدرسي، ولا تتحقق أهداف هذا البرنامج إلا بالعرض الناجح للمادة اللغوية، وهي المادة التي تتضمن بالضرورة الخبرات التالية.[30]

- اكتساب النظام الفنولوجي (الوظيفي للغة)
- إدراك العلامات الدالة المكونة للنظام اللساني.
- إدراك كيفية تركيب وتأليف الجمل البسيطة والمركبة.
- إتقان القراءة بنوعيها (الصامتة والجهرية).

ذ- التمرينات اللغوية: إن الاهتمام بالتمارين اللغوية ومناسبتها للقدرات الذهنية والعقلانية للمتعلمين أمر من اختصاص المعلمين، لذا وجب على المدرس أخذ الأمر بعين الاعتبار لهذه التمارين اللغوية وهي نوعان:

* نوع ينجز داخل القسم: وتسمى التمارين الصفية، وهي تجنب الوقوع في الخطأ كالأخطاء المكونة لبنية النظام اللساني.[31]

* نوع ينجز خارج القسم: وتسمى التمارين اللاصفية، إلا أنها لم تلقى الاهتمام الأكبر من قبل التلاميذ.

ر- سعة الاطلاع على العلوم: التي لها علاقة بمجال التدريس.

خاتمة:

نستخلص من بحثنا هذا، مهما تكن طريقة من الطرق جذابة ومفيدة فإن أفضل طريقة هي تلك التي يستخلصها المعلم بصياغته الشخصية واختياره ومراجعته لها ، كما أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تنطبق على كل المعلمين وفي كل المواقف والظروف، لأن هناك عدة متغيرات

وعوامل في الموقف التعليمي تؤثر على طريقة التدريس وتتفاعل معها منها، الهدف التعليمي ونمط المحتوى التعليمي ، وخصائص الفرد المتعلم، وعلى الرغم من عدم وجود طريقة تدريس واحدة، إلا أنه يوجد طريقة تدريس ناجحة، وهي التي تتصف بصفات معينة ويكون لها هدف محدد ووسائل تعليمية وأنشطة تربوية، حيث تدمج الطالب في العملية التعليمية وتجعله يتفاعل معها.

هوامش البحث:

(1) أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2000، ط1، ص176.

(2) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس دار الشروق، عمان، الأردن، ص13.

(3) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مرجع سابق، ص14.

(4) محمد زياد حمدان، تحضير التعلم والتدريس سلسلة التربية الحديثة، دار التربية الحديثة، عمان- الأردن 1999، ص127، 131.

(5) أبو طالب محمد سعيد وآخرون، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، لبنان، 2001، ط1، ص109-110.

(6) أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ط3، ص06.

(7) محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان- الأردن، 2006، ط1، ص65.

(8) المرجع نفسه، ص62.

(9) نفسه، ص63.

(10) عبد الحميد قايد، رائد التربية وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، د ط، 1984، ص185.

(11) محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص65.

(12) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص58.

(13) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، ص24-25.

(14) محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط1، 1980، ص127.

(15) محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص26- 27.

(16) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص27- 28.

(17) فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء الاسكندرية 2003، ط1، ص77.

(18) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص125.

(19) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص62.

(20) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص59.

[21] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص109.

[22] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، ص85.

[23] حمد الله جبارة، كفايات المدرس، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ط1، ص87.

[24] العربي سليماني، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط1، 2006، ص70.

[25] محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص65.

[26] الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، عدد 1974، ص42.

[27] ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت 1985، ص145.

[28] المرجع نفسه، ص17- 18.

[29] نفسه، ص12.

[30] قاسم صالح النعواشي، العلوم لجميع الأطفال وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص19.

[31] خولة طالب الإبراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية، مجلة العدد 05، الجزائر، 1981.